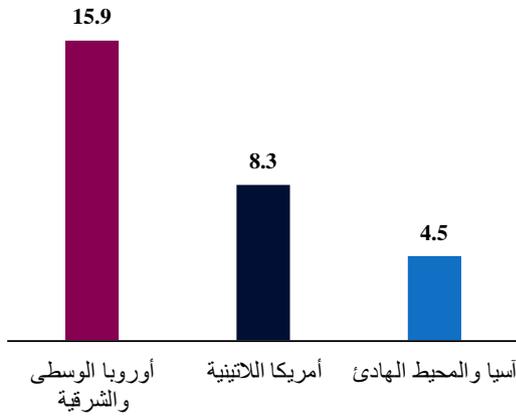


ما هي أسباب تفاوت معدلات التضخم في الأسواق الناشئة؟

الرسم البياني 2: التضخم في الأسواق الناشئة منذ أكتوبر 2022
 (% تغيير، على أساس سنوي)



المصادر: هيفر، تحليلات QNB

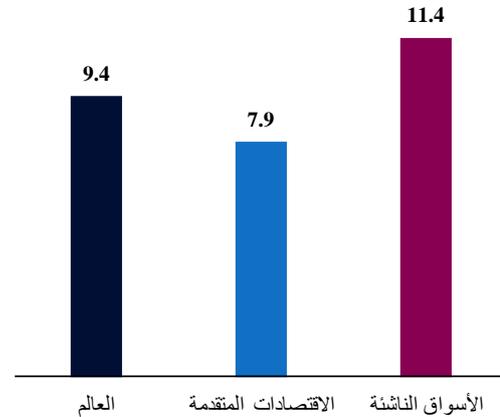
يُعتبر التضخم في أمريكا اللاتينية أكثر اعتدالاً نظراً لعدة عوامل. أولاً، لم تحصل المنطقة على نفس القدر من الدعم عبر السياسات النقدية مع ضخ كميات كبيرة من السيولة طوال فترة الجائحة. ثانياً، تمكنت العديد من البنوك المركزية في أمريكا اللاتينية من تقادي الدورة التضخمية القادمة ورفعت أسعار الفائدة في العام الماضي، قبل حدوث ارتفاع كبير في التضخم. وكان ذلك مخالفاً لمعظم البنوك المركزية الكبرى، التي تأخرت في إدراك حجم صدمة التضخم التي أعقبت الجائحة. علاوة على ذلك، ترتبط مكونات كبيرة للتضخم العالمي بالسلع، ولا سيما أسعار الغذاء والطاقة. ونظراً لأن أمريكا اللاتينية تُعتبر في حد ذاتها منطقة مصدرة للسلع الأساسية، فقد استفادت من ارتفاع الإيرادات والدخل. وكانت بعض عملات دول أمريكا اللاتينية مدعومة بالتشديد النقدي الأكثر قوة من قبل البنوك المركزية وإيرادات السلع الإيجابية، مما حال دون حدوث ارتفاع حاد في أسعار الواردات على غرار ما حدث في بعض بلدان الأسواق الناشئة الأخرى. وتشير توقعات التضخم في أمريكا اللاتينية إلى حدوث تراجع طفيف في معدلات التضخم، ويرجع ذلك أيضاً بصفة رئيسية إلى تأثير القاعدة، ويأتي في سياق تراجع عدم اليقين السياسي مع انتهاء الانتخابات الرئاسية في البرازيل.

التضخم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ هو الأدنى لسببين رئيسيين. السبب الأول هو الضغوط الانكماشية الناتجة عن الضعف المستمر في النشاط في الصين. أما السبب الثاني، فهو القوة النسبية للعملات الآسيوية، التي تستفيد عادةً من المراكز الخارجية القوية نسبياً والاحتياطيات الكبيرة. ومن العوامل الإضافية التي ساعدت في إبقاء معدلات التضخم منخفضة في آسيا هي حقيقة أن صادرات السلع الأساسية سمحت لماليزيا وإندونيسيا بخفض

ظل ارتفاع التضخم موضوعاً رئيسياً خلال العام الحالي. وفي مختلف البلدان، كان التضخم مدفوعاً بعوامل العرض والطلب، والتي غالباً ما تزداد بفعل الصدمات الخارجية أو العوامل غير الاقتصادية. من ناحية الطلب، يكون ذلك في الغالب نتيجة لفائض الاستهلاك الناتج عن السياسات النقدية والمالية الميسرة للغاية في الاقتصادات المتقدمة. أما في جانب العرض، فيكون هناك تأثير سلبي ناتج عن القيود في سلسلة التوريد، وضيق أسواق العمل، والنقص المستمر في الاستثمارات المرتبطة باستخراج الوقود الأحفوري. وقد زادت حدة القيود في جانب العرض مؤخراً بسبب الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الأساسية في مطلع عام 2022.

يُعتبر التضخم المرتفع أو المزمع في كثير من الأحيان ظاهرة تشهدها الأسواق الناشئة. ويحدث ذلك أيضاً في الأوقات التي يكون فيها التضخم مصدر قلق في جميع أنحاء العالم. تسلط هذه المقالة المزيد من الضوء على العوامل المختلفة وراء ارتفاع التضخم في الأسواق الناشئة.

الرسم البياني 1: التضخم العالمي منذ أكتوبر 2022
 (% تغيير، على أساس سنوي)



المصادر: هيفر، تحليلات QNB

السبب الرئيسي وراء ارتفاع مستوى التضخم في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية خلال العام الحالي هو تأثير هذه المنطقة بشكل مباشر بارتفاع أسعار الطاقة الناجم عن الحرب في أوكرانيا. وعلى الرغم من أن أسعار الطاقة ارتفعت على مستوى العالم، إلا أن بلدان أوروبا الوسطى والشرقية تجد صعوبة أكبر في إيجاد مصدر طاقة بديل للغاز الذي ظلت تحصل عليه بتكلفة زهيدة من روسيا خلال معظم العقد الماضي. مستقبلاً، نتوقع أن تتراجع معدلات التضخم المرتفعة في أوروبا الوسطى والشرقية، حيث يؤدي تأثير القاعدة إلى انخفاض أسعار الطاقة من حيث المقارنات السنوية.

بشكل عام، فإن التضخم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أقل بكثير مما هو عليه في أوروبا أو أمريكا اللاتينية. لكننا نتوقع أن يقل هذا التفاوت في ضغوط التضخم عبر الأسواق الناشئة في العام المقبل.

التضخم عن طريق تدابير الدعم. مستقبلاً وبافتراض تسارع النمو في الصين وفقاً لتوقعاتنا، فإننا نتوقع أن تواجه الاقتصادات الآسيوية ضغوطاً تضخمية أقوى. نتيجة لذلك، قد تضطر البنوك المركزية الآسيوية إلى الاستمرار في اتباع نهج بنك الاحتياطي الفيدرالي ورفع أسعار الفائدة أكثر في المستقبل.

فريق QNB الاقتصادي

لويز بينتو

اقتصادي أول

جيمس ماسون

اقتصادي أول

هاتف: 4453-4643 (+974)

هاتف: 4453-4642 (+974)

*المؤلف المراسل

إخلاء مسؤولية: تم إعداد المعلومات الواردة في هذه المطبوعة ("المعلومات") من قبل بنك قطر الوطني (ش.م.ع.ق) ("QNB") ويشمل هذا المصطلح فروع وشركائه التابعة. يُعتقد بأن هذه المعلومات قد تم الحصول عليها من مصادر موثوقة، ومع ذلك فإن QNB لا يقدم أي ضمان أو إقرار أو تعهد من أي نوع، سواء كان صريحاً أو ضمناً، فيما يتعلق بدقة المعلومات أو اكتمالها أو موثوقيتها كما لا يتحمل المسؤولية بأي شكل من الأشكال (بما في ذلك ما يتعلق بالتقصير) عن أي أخطاء أو نقصان في المعلومات. يُخلى QNB بشكل صريح عن مسؤوليته عن كافة الضمانات أو قابلية التسويق فيما يتعلق بالمعلومات أو ملاءمتها لغرض معين. يتم توفير بعض الروابط لمواقع إلكترونية خاصة بأطراف ثالثة فقط لراحة القارئ، ولا يُؤيد QNB محتوى هذه المواقع، ولا يُعتبر مسؤولاً عنه، ولا يقدم للقارئ أي اعتماد فيما يتعلق بدقة هذه المواقع أو ضوابط الحماية الخاصة بها. ولا يتصرف QNB بصفتها مستشاراً مالياً أو خبيراً استشارياً أو وكلاً فيما يتعلق بالمعلومات ولا يقدم استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية. إن المعلومات المقدمة ذات طبيعة عامة، وهي لا تعتبر نصيحة أو عرضاً أو ترويجاً أو طلباً أو توصية فيما يتعلق بأي معلومات أو منتجات مقدمة في هذه المطبوعة. يتم تقديم هذه المطبوعة فقط على أساس أن المتلقي سيقوم بإجراء تقييم مستقل للمعلومات على مسؤوليته وحده. ولا يجوز الاعتماد عليها لاتخاذ أي قرار استثماري. يوصي QNB المتلقي بالحصول على استشارات استثمارية أو قانونية أو ضريبية أو محاسبية من مستشارين محترفين مستقلين قبل اتخاذ أي قرار استثماري. الآراء الواردة في هذه المطبوعة هي آراء المؤلف كما في تاريخ النشر. وهي لا تعكس بالضرورة آراء QNB الذي يحتفظ بحق تعديل أي معلومات في أي وقت ودون إشعار. لا يتحمل QNB أو مديروه أو موظفوه أو ممثلوه أو وكلائه أي مسؤولية عن أي خسارة أو إصابة أو أضرار أو نفقات قد تتجم عن أو ترتبط بأي شكل من الأشكال باعتماد أي شخص على المعلومات. يتم توزيع هذه المطبوعة مجاناً ولا يجوز توزيعها أو تعديلها أو نشرها أو إعادة نشرها أو إعادة استخدامها أو بيعها أو نقلها أو إعادة إنتاجها كلياً أو جزئياً دون إذن من QNB. وعلى حد علم QNB، فإنه لم تتم مراجعة المعلومات من قبل مصرف قطر المركزي أو هيئة قطر للأسواق المالية أو أي جهة حكومية أو شبه حكومية أو تنظيمية أو استشارية سواء داخل قطر أو خارجها، كما لم يتم QNB بطلب أو تلقي أي موافقة فيما يتعلق بالمعلومات.